Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة وعرضها حتى مجال الحياة الباقية على النحو الذى أشرنا إليه ....

وكذلك إبليس فهو خلق غير الملائكة ، لقوله تعالى : ﴿ **إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ...** ﴾ ..

والجن خلق غير الملائكة ، لا نعلم عنه كذلك إلّا ماأنبأنا الله من أمره ، وبحكم مايكسبون من الشر والإثم تتفق مصائرهم فى الآخرة ... ﴿ **يامعشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا ؟ قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين** ﴾ ...

وهو سؤال للتقرير والتسجيل ، فالله سبحانه يعلم ماكان من أمرهم فى الحياة الدنيا ، والجواب عليه إقرار منهم باستحقاقهم هذا الجزاء فى الآخرة .

والخطاب موجه إلى الجن كما هو موجه إلى الإنس .. فهل أرسل الله إلى الجن رسلًا منهم كما أرسل إلى الإنس ؟ الله وحده يعلم شأن هذا الخلق المغيب عن البشر ...

وقد خلق إبليس من النار ، فهو من غير الملائكة قطعاً ، وإن كان قد أمر بالسجود لآدم فى زمرة الملائكة ، فى ذلك الحفل العظيم الذى أعلن فيه الملك الجليل ميلاد هذا الكائن الفريد ...

فأما الملائكة – وهم الذين لا يعصون الله ماأمرهم ويفعلون مايؤمرون – فقد سجدوا مطيعين منفذين لأمر الله ، لا يترددون ولا يستكبرون ولا يفكرون فى معصية لأى سبب ولأى تصور ولأى تفكير .. هذه طبيعتهم ، وهذه خصائصهم : وهذه وظيفتهم .. وإلى هنا تتمثل كرامة هذا الكائن الإنسانى على الله ، كما تتمثل الطاعة المطلقة فى ذلك الخلق المسمى بالملائكة من عباد الله .

وأما إبليس فقد امتنع عن تنفيذ أمر الله سبحانه وعصاه ، وسنعلم ماالذى حاك فى صدره ، وماالتصور الذى سيطر عليه فمنعه من طاعة ربه ، وهو يعرف أنه ربه وخالقه ، ومالك أمره وأمر الوجود كله ، لا يشك فى شىءمن هذا كله !

وكذلك نجد فى المشهد ثلاثة نماذج من خلق الله : نموذج الطاعة المطلقة والتسليم